[210] فخلق في أول ساعة من هذه الثلاث (1) الآجال حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شئ مما ينتفع به، وفي الثالثة خلق آدم وأسكنه الجنة و أمر إبليس بالسجود له، وأخرجه منها في آخر ساعة. قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد ؟ قال: ثم استوى على العرش. قالوا: قد أصبت لو أتممت ! قالوا: ثم استراح. فغضب النبي صلى ا عليه وآله غضبا شديدا فنزل (ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون (2)). 173 - وعن ابن جريح في قوله (وبارك فيها) قال: كل شئ فيه منفعة لابن آدم فهو مبارك (3). 174 - وعن ابن عباس في قوله (وقدر فيها أقواتها) قال: شق الانهار وغرس الاشجار، ووضع الجبال، وأجرى البحار، وجعل في هذه ما ليس في هذه وفي هذه ما ليس في هذه (4). 175 - وعن عكرمة في قوله تعالى (وقدر فيها أقواتها) قال: قدر في كل أرض شيئا لا يصلح في غيرها (5). 176 - وعن ابن جبير قال: معاشها (6). 177 - وعن الحسن قال: أرزاقها (7)، 178 - وعن ابن عباس قال: خلق ا السماوات من دخان، ثم ابتدأ خلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وذلك قوله (أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين) ثم قدر فيها أقواتها في يوم الثلثاء ويوم الاربعاء، فذلك قوله (وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى السماء وهي دخان) فسمكها وزينها بالنجوم والشمس والقمر وأجراهما في فلكهما، وخلق فيها ما شاء من

_____ (1) في المصدر: الثلاثة. (2) ق: 38 و 39. والخبر في الدر المنثور: ج 5، ص 360. (3 - 6) الدر المنثور: ج 5، ص 360. (7) الدر المنثور: ج 5، ص 361. _____